University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

# وظيفة الكلانتر ودورها في العهد الصفوي 1501–1722م

# The function of the clanter and its role in the safavid era (1501–1722 )

أ.م.د. نهلة نعيم عبدالعالي / جامعة ذي قار ... كلية التربية للعلوم الأنسانية

Assistant prof .Dr.Nahla N.Abdulali
College Of Education for Human Sciences/ Thi-Qar University
nahla-n@utq.edu.iq

**Key words**: ( **Clanter,economic,commercial marhets and social role , political status**)

**Abstract**

**The study showed that the function of the clanter had the great effect of controlling the daily life, including the markets and the crafts organizations. It was subject to direct supervision by them. The principle of inheritance of the function in the religious family was not fixed. Rather, it distinguished the choice in the family, The state or the state, there is no doubt that access to this post is due to the acquired administrative skill and prestige, so the Shahat to work on the continuation of those families, so as to be able to**

**defend the rights of the population and the injustice of the population in general, and despite the enjoyment of the Power and influence, there was no overlap between him and Power yen.**

**الملخص**

اظهرت الدراسة ان وظيفة الكلانتر كان لها الثر البالغ في ضبط سير الحياة اليومية بما في ذلك الاسواق والتنظيمات الحرفية ،إذ خضعت لأشراف مباشر من قبلهم ، ولم يكن مبدأ توريث الوظيفة في الاسرة الدينية ثابتاً ،بل تميز الأختيار في الاسرة التي اتسمت بسمعة ومكانة اجتماعية مهمة في الاقليم او الولاية ، فلا شك ان الوصول الى هذه الوظيفة يعود الى ما يكتسب صاحبه من مهارة ادارية ومكانة ، لذا حرص الشاهات على العمل على استمرارها في تلك الاسر، ليتمكن من الدفاع عن حقوق السكان ورفع الظلم عن السكان بوجه عام ، وبالرغم ما يتمتع به من قوة ونفوذ فانه لم يحدث اي تداخل بينه وبين السلطة.

**المقدمة**

تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور وظيفة الكلانتر في الدولة الصفوية ، من الناحية الاجتماعية والاقتصادية .

خصصنا المحور الاول من خلال البحث الى اصل هذه الكلمة وماذا تعني ، ومن خلال هذه المحور انتقلنا الى تاريخ هذه الوظيفة والى اي عصر تعود ، ثم تسليط الضوء على المؤسسة التي تحيط بهذه الوظيفة لأبراز دور مساعديه وطبيعة العلاقة بينهما كأطار للتضامن والاندماج ، اما المحور الثاني والثالث فابرزنا فيه الدور الاقتصادي والاجتماعي للكلانتر فيما يخص جباية الضريبة من ابرزها ، ومهمة الأشراف على الأسواق والمحلات التجارية علاوة على الحرف والصناعات المتنوعة ،احدى اهم هذا التضامن، لمسألة نعدها ذات اهمية قصوى ،مسألة طبيعة العلاقة الأجتماعية بينها وبين السكان والسلطة باعتبارها تمثل

حلقة الوصل بينهما ،.ثم تطرقنا في المحور الثالث فهل تميزت بتقاليد راسخة في توريث الوظيفة في عائلة دينية واحدة في الاقاليم بالرغم من انعدام الطابع الديني لها، واعتمدنا في البحث مصادر متنوعة ، تكمن بالدرجة الاولى الكتب والمقالات الفارسية.

## مصطلح الكلانتر ونشأته

تعني كلمة كلانتر المأخوذة من مصطلح ( كلان) الزعيم او القائد المسؤول عن فئة معينة من المجتمع كالقبيلة او الجماعة ، وتعني ايضاً الكبير او العظيم ، وربما السبب في هذه التسمية ان الكلانتر كان في اوقات الحرب والازمات يتولى مهمة القيادة سواء كقائد عسكري او زعيم قبيلة (1)، بل افراد القبيلة في اوقات الحرب يعدونه كالسلطان او الحاكم ، ويذكره الرحالة الفرنسي شاردن بأن مصطلح كلانتر لاتيني الاصل وهو مرادف لكلمة (Mayor) التي تعني الزعيم (2) ومعنى هذا بأن الكلانتر مارس سلطته على القبيلة او الجماعة كقائد او حاكم (3)، غير ان هذه الممارسات لا توحي بالتسلط كما هو الحال في المناصب الاخرى.

اما فيما يخص الى اي عهد يرجع تاريخ هذا المنصب ونشأته ، فثمة مصادر تشير بأنه تعود الى العهد الايلخاني، وقد شكل احد المراتب المهمة في ذلك العهد (4) ، اما شهرته وتطوره وكيفية توسع مهامه وكثرة المسؤوليات التي تقع على عاتقه، فكل ذلك التطور يعود الى العهد الصفوي ، فقد اخذ منصب الكلانتر مكانه حتى اصبح من المناصب المهمة والمتميزة ، وعد في مرتبة الاشراف والاعيان في الدولة (5)، وربما يعود ذلك الى طبيعة هذه

المهنة التي مثلت التقارب ما بين الحكومة والسكان ، وكما ذكرنا سابقاً بأنه بمثابة القائد للقبيلة ، فقد عد فيما بعد جزء من ادارة الولاية او الاقليم ، ونظراً لأهميته يتم تعينه بمرسوم من الشاه نفسه ، وعندما اخذت الدولة تتوسع بدأت مهنة الكلانتر تتجه نحو صلاحيات متعددة ، ومنصب الكلانتر يوازي في الوقت الحاضر منصب رئيس البلدية (6).

ان ما يميز المؤسسة الصغيرة التي تحيط بمنصب الكلانتر هو تسيير جماعي مع صلاحيات محددة لكل شخص منها، فأحدهما له صلاحيات اقتصادية وثانيهما له صلاحيات ادارية اجتماعية ممثلة في السهر على الخدمات العمومية وما يتصل بها ، ولكن يبقى السؤال ، ما هي المعاير التي يخضع لها اختيار هذه المؤسسة وما ظروف تعينه، وهل تساهم في ذلك كل القوى الفاعلة والمؤثرة في مجتمع المدينة وضمن اي سلطة يخضع تعينها ، وهل يقع اختياره من العنصر المحلي في المدينة .

ولمعرفة هذا يجب توضيح اولا ممن تتكون المؤسسة التي تحيط بالكلانتر واعضاء هذه المؤسسة الخاصة ، ان ما نقصده بالمؤسسة هم مساعديه في كل ما يتعلق بواجبات عمله وهم كلاً من النقيب (7) والمحتسب (8) ممن له منزلة ومكانة لدى السكان ، فضلاً عن تنصيب الكخدا (9) ،الذي يتم تعينه من الكلانتر مباشرة ، وهؤلاء لا يتم اقرار تعينهم من الكلانتر ، إلا بعد موافقة الأغلبية من سكان المدينة التي يعينون فيها ، وفي السياق نفسه يعين الى جانب الكخدا يعين مساعدين له ايضاً ، ومن ثم يقوم بأعلام الوزير بالأشخاص الذين يتم انتخابهم لهذه المهام ولايحق للوزير او الحاكم الرفض او القبول فهذه الامور تعد

من الصلاحياته الرئيسية التي يتمتع بها الكلانتر ، وطيلة مهمة الكلانتر كان يعاضده كلا من الكخدا والمحتسب والنقيب ، فضلاً عن رؤساء الاصناف ورؤساء التجار بقيامهم بالحفاظ على دورهم في تسير الاسواق وادارة الامور الاقتصادية في الولايات الموكله اليهم (10) .

## تطور وظيفة الكلانتر ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

منذ اواخر القرن السادس عشر اخذ النشاط الاقتصادي للدولة الصفوية يتزايد ، فقد فتحت الكثير من الاسواق التجارية ونشط التبادل التجاري للدولة سواء كان في الداخل ام مع الدول المجاورة، لاسيما المدن ذات النشاط الاقتصادي، مثل مدينة اصفهان وشيراز وتبريز ورشت حيث تواجد الاسواق الكبيرة فيها (11) ، والمراكز الصغيرة ذات النشاط الزراعي، فضلاً عن النشاطات التي كانوا يمارسونها في مجال التجارة والصناعات المحلية ، ومن بين هذه النشاطات ضرب العملة التي كانت مقصورة في احدى هذه المدن الاقتصادية وهي مدينة تبريز التي تعد من اهم المدن الاقتصادية في الدولة الصفوية ، ولكونها تعد ايضاً محطة للقوافل التجارية (12) ، كل ذلك أدى إلى زيادة المنتجات المحلية الداخلية ، وزيادة رؤوس الاموال في تلك المدن وباقي الولايات في الدولة ،مما استلزم بذلك زيادة مداخيل الدولة ،ونظراً لما تقدمه هذه المدن من ضرائب ومداخيل مالية تمكن الحكومة من بناء قدراتها العسكرية وتقوية نفوذها جعل الحكومة تعمل على احكام سيطرتها على تلك المدن ، وذلك بقيامها على توسيع سلطة الكلانتر ،فعملوا على اسناد الكثير من المهام له ،لاسيما كل ما يتعلق بالمهام الاقتصادية ، ومن هذا نجد ان هذا المنصب اقترن بمهنة

التجارة وادارة الأسواق ، إذ كان له نفوذ كبير في الاسواق التجارية ولدى اصحاب المهن والأصناف ومن خلال ذلك اكتسب اهميته (13)، ان تعدد المهام التي اسندت اليه من قبل الشاهات يدل على مدى اهتمامهم بهذه المهنة (14).

وبالنسبة لتفاصيل صلاحيات ومهام الكلانتر في المدينة التي ينصب فيها ، فلديه نشاطات متعددة ومتنوعة ، من ابرزها مهمة الأشراف على الأسواق والمحلات التجارية علاوة على الحرف والصناعات في تلك الاسواق التي تضم الكثير من الحرف المتنوعة ، وهم كل من الحدادين والنجارين والبنائين والدباغين واصحاب صناعة البنادق والذهب وغيرها من الحرف الذين يطلق عليهم بألاصناف (15) اي كل حرفة تسمى بالصنف ، وكان هؤلاء يسجلون اسماءهم في سجلات خاصة من قبل المسؤول على كل حرفة ، اما عن كيفية استيفاء الضرائب منهم وقواعد استيفائها وتحديد مقدار الضريبة فهذه المهام كانت مقتصرة على الكلانتر ، ويعد المسؤول الاول عن كل هذه الأمور(16)، فقد كان ملزما على اصحاب النشاط الاقتصادي في المدن دفع ضرائب ورسوم على ذلك النشاط التي كانت من مهام الكلانتر في كل تفاصيلها، ولم تكن الضريبة تجبى الا بعلم الكلانتر فهو يتولى مهمة كل ما يتعلق بمسألة الضرائب ، اي لايحق للحاكم او الوزير او مسؤول جباية الضرائب لمنطقة معينة ان يقوم بجباية او فرض اية زيادة في ضريبة معينة دون علم الكلانتر او من ينوب عنه (17)، بل جباة الضرائب يعينون من قبله بعد ان يتم تزكيتهم من سكان المناطق او الاسواق

والمحلات التجارية (18)، وهذا يعني بأن الكلانتر كان مستقلاً في مهامه استقلالا تاماً عن الحاكم او الوزير .

وبالرغم من انه كان يتمتع بمكانة تعد بدرجة الأشراف والاعيان ، إلا انه حرص على ان تكون علاقته وثيقة مع الحاكم وعامة الناس ،لكونه كما ذكرنا سابقاً يمثل الوسيط بين السكان والحكومة ، اما بخصوص تثبيت وتحديد الضريبة وطرق جبايتها قبل ان تكون سارية المفعول فكان لابد أن تخضع إلى شروط ومقاييس معينة (19)، وقد تختلف من منطقة إلى أخرى بحسب البيئه ، وطابع نظامها، كالضريبة التي تلحق ببعض المحاصيل كالفواكه او الحبوب او النخيل او الاراضي، او التي تفرض على الاسواق او الحرف ، واحيانا يؤخذ بعين الاعتبار تعداد السكان ودرجات ثرائهم ، وبالتالي كل تأخذ شكلا مغايرا وذلك لأنها كانت تستند على معطيات ودعائم مختلفة ، وهناك أمر آخر قد حدده الكلانتر فيما يخص الضريبة بأن تكون لكل منطقة سكانية حسب ماتتمتع به من قوة اقتصادية من كثرة في الاسواق او نسبة من الانتاج الزراعي الكبير ومن اجل تطبيق ذلك يقوم الكلانتر بعقد جلسة في الأشهر الثلاث من كل بداية السنة ويعمل على توجيه الجباة والمختارين ومساعديه كلا من النقيب والمحتسب لذلك (20) ،وبناء على التعليمات التي تصدر منه يقوم رؤساء الاصناف ومساعديه بتقسيم الضرائب وتحديد مقدارها ونسبتها على الاشخاص حسب توجيهاته ،ويقوم بتسليم كل من المختارين والنقيب ورؤساء الاصناف نسخ مبينا فيها مقدار الضريبة التي يجب عليهم جبايتها (21) ،ويقوم هؤلاء بدورهم توزيعها على اصحاب

الاصناف والتجار والمزارعين وبعد ان يتم جمعها كما اقرها الكلانتر يقوم الكخدا بالمصادقة عليها ومن بعد ذلك تسلم الى النقيب لكي يصادق عليها بدوره ، ومن ثم تسلم الى مساعد الكلانتر الخاص الذي يعين من قبله ويقوم بمثابة الكاتب ، فيسجل كل القضايا التي تتعلق بالضرائب ، ومن ثم يتم ختمها بالختم الخاص للكلانتر، وفي حالة عد وجود ذلك الختم على القوائم لم يعد لها أي قيمة (22) ، ويقوم المساعد الخاص للكلانتر ايضاً بتسجيل المبالغ التي يتم جبايتها عن كل حرفة او كل محصول في قوائم مفصلة بالرسوم المتعلقة بكل سلعة ومن ثم يقوم الكلانتر ومساعديه بتدوينها في تقارير مرفقة معها كل الوثائق والسندات بالأموال المستحصلة من كل شخص بعد ان تختم بختم الكلانتر وترسل سنوياً الى الديوان الشاهي (23)

وبما ان الكلانتر يعد المسؤول المباشرعلى كل ما يتعلق بالاسواق التجارية ، لذلك لايتم صرف أي مبلغ او أي كمية من البضائع دون الاشراف المباشر من الكلانتر ، وذلك بعد ان يقوم المستوفي وموظفو الكلانتر بتسجيل كل بضاعة او سلعة واعطائها رقماً معيناً يقومون بعد ذلك بتدوينها في سجل خاص ويختم بالختم الخاص بالكلانتر لغرض حمايتها من التبديل والتزيف. تلك الإجراءات لا تعطي معلومات عن السلعة فقط ، بل تحافظ على حقوق اصحاب السلع والبضائع من أي التلاعب (24) .

وتجدر الملاحظه الى انه لايحق لأي من رؤساء الأصناف والحرف ومختاري المناطق التدخل فيما يخص المنتوجات والسلع والمحاصيل كتفتيشها على سبيل المثال إلا تحت

اشراف الكلانتر او مساعديه ، وله دور بالغ في في ادارة الأسواق فيما يخص الأشراف على تفتيش الاسواق ومراقبة الموازين والمقاييس وكذلك جودة المصنوعات الحرفية ، وله الحق في معاقبة المخالفين للقوانين بالجلد او السجن او بفرض غرامة مالية ،وتصل في بعض الاحيان الى غلق الدكان (25) ، فضلا عن ذلك لايحق لهؤلاء تحديد ايجار المحلات والخانات دون فرمان صادر من الكلانتر(26)، كما نجد أنه من المهام الأخرى التي اوكلت الى الكلانتر من الشاه هو حماية العملة الحكومية من والتزييف (27).

وما تجدر الإشارة إليه، ان الشاهات الصفوين حرصوا على اختيار منصب الكلانتر ممن يتمتع بحسن السيرة والسلوك ، وممن يتمتع بمقبولية لدى السكان ، وقد ساعدت تلك السياسة التي اتبعها الحكام الصفويون في اختيار تلك الصفات في تنصيب الكلانتر على تجنب الكثير من الصراعات القبلية ، التي تؤدي الى أضعاف نفوذ بعض الزعامات المحلية المهمة ،وكانت علاقة الصفوين مع الكلانتر مبنية على المصالح المشتركة (28)، فلم يكن جباية الضريبة بالأمر السهل، ففي اغب الاوقات العلاقة التي ربطت جباة الضرائب بالرعية، كانت تسودها صبغة نزاعية خلال حقبة متفاوتة في العهد الصفوي ضد الجباة ، فقد كان لتلك النزاعات تأثير مهم على خلق المشاكل للبلاد، بقيام السكان على التمرد والعصيان، وحياكة المؤامرات وغيرها، وهو ما كان يؤدي إلى نشوب ثورات أثرت نوعاً ما على النظام الضريبي، وأنقصت من مداخليته ، وبالتالي كانت معظم الجهود تقوم على محاولة التخفيف من حدتها و تقنينها بموجب قوانين وقرارات رسمية،لإعطائها ذلك القالب الرسمي

والشرعي،كانت تلك القرارات تقع على عاتق الكلانتر(29)، وإن الضرائب كان لها تأثير بالغ، في كل مناحي الحياة العامة للسكان الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية، وكان السبب في امتناع بعض القبائل عن دفع ما عليها هو قلة مداخلها من جهة، وافراط بعض الجباة في طريقة جباية الضرائب من جهة اخرى ،وقد مكنته هذه الصفات، وبفضل تشجيعه للتجارة الداخلية والخارجي مما كان له انعكاسات إيجابية على وضع السكان الاقتصادي والاجتماعي.

نستنتج مما سبق بأن الكلانتر كان يتمتع بقدرات إدارية عالية مكنته في بعض الاحيان من التحكم في الأوضاع والحفاظ على الأمن والاستقرار في المدينة ، وتتكفل بعملية جمع الضرائب للحفاظ على الأمن والاستقرار، وترك هذا اثاره على الدور الاجتماعي لتلك المهنة ، وهذا ما سمح بظهور علاقات متينة وروابط وثيقة بينه وبين السكان .

اما فيما يخص دوره الاجتماعي فتعد العلاقة بين الكلانتر ومساعديه وبين سكان الولاية التي تحت ادارتهم أساسا في نجاح عمل الكلانتر في كل المجالات ، وبما انه كان ملزمًا على أصحاب النشاط الاقتصادي في المد ن والاسواق التجارية ، دفع الضرائب والرسوم ، التي يتولى مهمة جمعها رؤساء الحرف ورؤساء التجار المنبثقين من الاصناف نفسها التي تخضع لهم بمقتضى نظام ما لي خاص ينظم من قبل الكلانتر ، وتوجيههم من قبله لأتباع طرق واساليب تكسبهم مكانة مهمة لدى السكان، وكان يراقب باستمرار بواسطة مساعديه كل من يحاول التلاعب بمقدار فرض الضرائب او الضغط عليهم (30)، بإثقال كاهلهم

بضرائب إضافية، وإرغامهم على دفعها بغض النظر عن أوضاعهم ورفع الظلم عن السكان والدفاع عن حقوقهم، ومنعهم من استخدام العنف ضد السكان ، وكانت له دراية بكل ما يتعرضون له ولم تكن مساعدته مقصورة على فئة أو جهة معينة، بل شملت مختلف الفئات الاجتماعية (31) .

ومن المجالات التي كان يشرف عليها الكلانتر ومساعديه تتبع كل صغيرة وكبيرة تخص مشاكل الناس واصحاب الحرف في الاسواق ، واستجابته الكلانتر لمعاناة السكان، ومحاربته بكل قسوة وعنف سوء تصرف البعض من مساعديه ، وفي كثير من الاحيان كان يلجأ الى عزلهم او ، واحياناً يتعلق الامر بما يخص عملهم ، مثلاً عدم قيامهم بواجبهم على أكمل وجه ، مما يؤدي إلى عدم مصداقية الإحصائيات التي ترسل اليه، وبالتالي إلى تباعد قيمة مداخيل الضرائب مع الواقع (32) ، وقد ترتب على هذا الوضع استتباب الأمن والاستقرار، وما يؤكد هذا تفسير أن سكان المدن كانوا يؤمنون الكلانتر على محلاتهم التجارية وعلى تجارتهم وبضائعهم ،بل حتى بيوتهم (33). كما اسلفنا سابقاً أن طبائع السكان وأمزجته تختلف من ولاية لأخرى وكان تقبل السكان للنظام الضريبي مختلفا من منطقة إلى أخرى، فبينما كان بعضهم يدفع الضرائب المستوجبة بدون أي تذمر أو تقاعس، كانت طبائع بعض السكان تمنعهم من دفع الضرائب حتى ولو كانت شرعية، ويعود ذلك كما ذكرنا سابقاً لأساليب الحكام والجباة واحيانا للكلانتر، والتي غالباً ما تكون عواقبها وخيمة على الكلانتر نفسه وبالتالي يؤدي إلى ردة فعل من السكان، والتعبير عن رفضهم لتلك السياسة الجبائية ، ومثال ذلك قام الشاه عباس الاول ( 1589–1529) بعزل كلانتر مدينة ساوة شاه قلي سلقان بعد ان وصلت شكوى ضده من سكان المدينة وتنصيب الكلانتر كنج علي خان بدلاً عنه (34).ومثال على ذلك الشكوى التي تقدم بها اهالي ولاية كيلان من الشاه عباس الثاني ( 1642–1666) في عام 1665م عزل الكلانتر الخواجة محمد تقي بعد ان رفعت شكوى ضده من حوالي 499 شخصاً يؤيدهم فيها الكخدا وشيخ الاسلام ومستوفي البيوتات (35)، وطالبوا بأعادة الكلانتر السابق المدعو خواجه محمد

سعيد ولم يصدرمن الشاه اية فرمان الا بعد ان تمت موافقة اهالي ولاية كيلان ، وبعد تنصيبه اوصى كلانتر الولاية كل من المستوفي والكخدا ورؤساء الاصناف والسكان للتعاون معه من اجل استتباب الامن والاستقرار(36). ان اهم ما يقوم به الكلانتر بعد تنصيبه هو اصدار فرمان الى الحاكم والمستوفي بعدم التدخل في الشؤون المالية ، وعزل وتنصيب زعماء القبائل ورؤساء الاصناف ومختار القرى بعد ان يحصل على الموافقة تتضمن التصويت بالقبول او الرفض وفي حالة رفض الحاكم لهذه الشروط يرفض الكلانتر تنصيب نفسه على هذه الولاية ، ويبدو انه يفسح المجال لهذه المهنة بالاستقلال عن أي ضغوطات من الحاكم او الوزراء في الدولة ، وهذا ما يعطينا تصوراً واضحاً بأن الكلانتر في هذه السلسلة من المناصب الحكومية يمكنه الحفاظ على حقوق السكان (37) ، وكثيرا ما كان يلجأون اليه لحل النزاعات والخلافات القائمة بين الاصناف والتجار في الاسواق بعد ان يقوم وكلائه ومساعديه بتقديم جل المعلومات المتعلقة بهذه المشكلات (38).ومن جانب آخر، كان الكلانتر موكلاً في معظم الأحيان بمهمة الاشراف على ماء نهر زايندة رود ، وكان لهذا النهر دور مهم في ري معظم الأراضي الأراضي الزراعية في مدينة اصفهان وانعاشها ،فكانت تساهم في تزويد البلاد بقسط وافر من الإنتاج الزراعي، وكان هناك تقسيم نسبي لكمية الماء بين الفلاحين ، واغلب الفلاحين راضين على تقسيم حصة المياه لأرواء أراضيهم الزراعية ، ولكن قد تحصل في بعض الأوقات خلافات بين الفلاحين حول توزيع تلك الحصص ، فيكون وجود الكلانتر ضروري لحل تلك النزاعات والخلافات بل يجب عليه الحضور الى مكان النزاع والاشراف على توزيع مياه نهر وزايندة بصورة متساوية (39) وتجدر الملاحظة الى انه من جملة النشاطات التي يقوم بها الكلانتر السعي لأعمار القرى والاراضي غير المزروعة التي ضمن رقعته الجغرافية ، وعندما اصدر الشاه امراً بتعين ميرزا محمد علي الجابري كلانتر اصفهان تم تفويضه بأعمار منطقة مبارك اباد في دار سلطنة اصفهان(40). ومما سبق يتبين الى أنه مهما كانت عيوب الادارة الصفوية، فأنها لم تتخل عن واجبتها تجاه الرعية فيما يخص هذا المنصب ، وانما كانت تسهر على التخفيف من معاناتهم في أوقات الشد ة.

**المكانة السياسة لمنصب الكلانتر واهم العائلات التي تسنمت هذا المنصب**

توحي لنا المصادر ان التسيير السياسي والاداري للدول هو تحت الاشراف الكلي للحكومة ، اما الاشراف على ادارة الولايات وتسييرها فمن صلاحيات الكلانتر ، إذ يعد الاخير السلطة العليا المشرفة على جل الوظائف الحضرية والمراقبة لها ، وكما ذكرنا سابقاً ان تعيين الموظفين المشرفين على ادارة الولاية من صلاحيات الكلانتر وتحت اشرافه، فهو بوجه عام له اختصاصات وصلاحيات واسعة فهو مسؤول المدينة مثلما يعرفه البعض والمسؤول عن كل ما يحدث فيها ، والمشرف الاعلى على شؤونها ، وان تنظيم حياة الولاية وتنظيم مجتمع المدينة ورعاية الحقوق المدنية لأفرادها واستتباب الأمن والأستقرار ، كلها قضايا شغلت حيزاً مهماً من مسؤوليات الكلانتر،وهذه المسؤوليات كانت السبب ان اصبح تركيز الشاهات الصفويين على بعض العائلات البارزة وذات المكانة المهمة في المجتمع الصفوي ،لا سيما رجال الدين والعلماء،فقد كان في اعتقاد الشاهات الصفوين بأن العلماء قد شكلوا فئة متميزة انفردت بسلوكيات اجتماعية خاصة حتى اصبح هذا المنصب فيما بعد ينتقل بالوراثة بين العوائل من رجال الدين والعلماء في بعض الولايات، وليس من اليسير في هذه الحقبة التي نخصها بالدراسة التمييز بين رجال الدين والعلماء ، فخلال العهد الصفوي كاد يكون للعلم والدين مدلول واحد، ويمكن القول بأن ذلك يعود الى بداية الحكم الصفوي الذي اتخذ من المذهب الشيعي مذهب رسمي للدولة ، وقد جاءت مشروعيته من رجال الدين والعلماء كما هو معروف (42) ، وهذا ما جعل لهم مكانة عند الحكام الصفوين، فقد شغلوا عدة مناصب مهمة في الدولة، وقد لوحظ اهتمام كبير بالنسب العلوي ، إذ تسنموا عدة مناصب مثل الصدر والملا باشي وشيخ الاسلام والقاضي والكلانتر وناظر الاوقاف (43)،ولكن حضور السادة في منصب اصبح الكلانتر لايعني انهم اتخذوا تجاهاً واحداً ،بل نجد لهم انفتاحاً على التجارة وادوا دوراً مهماً على المستوى الاقتصادي للبلاد. وحظي الكثير منهم بثقة الشاهات الصفوية واسندوا اليهم منصب الكلانتر ، حتى تحول هذا المنصب الى منصب وراثي في تلك الأسر، ومن بين ابرز هذه الأسر كلانترية البهبهائية وكهيلولة المعروفة بميرزايان الطباطبائي المعروفة ب ( آل محل) الذي يعود نسبهم الى الامام (يحيى الهادي الى الحق ) مؤسس السلالة الزيدية في اليمن وقبره معروف في صعدة ، ففي

اواخر القرن الرابع اوالخامس هاجرت هذه العائلة الى ارجان واستقروا فيها ، وينتمي الى سلالة ( ال محل) كل من السادة البهبهانية وشولستان ( مهليان )(44)، ومجموعة من السادة الطباطبائين لكارزون ، وقد مر على استقرارهم في فارس وخوزستان مايقارب اكثر من عشرة قرون ، وقد انقسمت هذه العائلة الى فرعين الأول انخرط الى العلوم الدينية والاجتهاد، والفرع الثاني فاخذ دوره في المناصب الحكومية سواء كانت ادارية ام سياسية ،وقد احتفظت هذه العائلة بمنصب الكلانتر في كهكيلولة وبهبهان منذ عهد الايلخانين حتى نهاية العهد القاجاري (45) واشهر من تولى منصب الكلانتر من هذه العائلة هو مير شاه منصور طباطبائي كلانتر كهيلولة في عهد الشاه سليمان (1666– 1694) ، ثم تولى هذا المنصب ابنه ميرزا حبيب الله الطبطبائي 1151 وكان اديباً وشاعر ، وبقي في هذا المنصب حتى عهد الشاه سلطان حسين ( 1694–1722) الصفوي وهجوم الافغان على بهبهان عام 1137، ولكنه في المدة الاخيرة من حياته اوكل ادارة المدينة الى ابنه ميرزا قوام الدين قبل توليه ، وذلك لكبر سن والده ميرزا حبيب الله ،ولكن بعد وفاة والده تسلم منصب الكلانترية لكل من مناطق كهيلولة وبهبهان (46) ، وكان له دور في بداية تسنمه المنصب بصد هجمات الافغان لأربع مرات وهزيمتهم ، في محاولتهم الهجوم على بهبهان وقد قدر الجيش الافغاني حينذاك بثلاثون الف جندي وقد تمكنوا من محاصرة بهبهان لعدة اشهر ، وقام خلال هذه المدة بعدة اعمال من اصلاح واعمار ابراج المدينة واسوارها وتحصينها ضد الهجمات المتكررة من الاغان ، حتى تمكن محمود الافغاني في النهاية من التراجع والانسحاب منها (47) . ومن الأسر الدينية التي ادت دوراً اجتماعياً مهماً خلال توليها هذا المنصب وهي اسرة القمي ، ونصب من هذه الاسرة القاضي احمد حسني القمي كلانتراً لمدينة مشهد المقدسة الذي كان متولي العتبة الرضويه سابقاً ، وفي عام 956 تم تعين سيد سراج الدين على القمي من نفس هذه الأسرة كلانتر لمدينة قم ، وفي عهد الشاه عباس الاول عين من الأسر الدينية المشهورة حينذاك امير ابو المعالي النيشابوري كلانتر على نيسابور ، من نفس الاسرة عين الشاه عباس الاول مير جعفر كاشي النيشابوري كلانتر على مدينة قزوين (48).

و في السياق نفسه تبرز لنا اسرة مير شمس الدين علي مختاري الذي كان مختارا لمدينة سبزوار ، وفيما يتعلق الأمر بالأسرة نفسها عين ابنه مير محمود كلانتر لمدينة خراسان ، وميرزا ابو تراب الذي ينتمي لنفس هذه الأسرة ايضا كان كلانتر لهراة. وفي عام 1109هـ عين كيا فريرون وهو من سادات كيايي كلانتر لولاية كيلان، ولم تتميز مدينة تبريز عن باقي المدن فقد شهدت ايضاً تولي الأسر الحسينية ، فقد تولى فيها ميرزا عبد الحسين ابن مير فصيح وهو من السادات المشهورين كلانتراً على تبريز(49) .وشكلت اسرة ميرزا ابوالبقا احدى الشرائح ذات المكانة الاجتماعية المتميزة إذ تمتعت بالجاه العريض لمنطقة ابروق، ومن هذه الاسرة تولى ميرزا منصور كلانتر لمدينة هرات، وميرزا ابو الحسن المعالي كلانتر لمدينة نيسابور، وقد احتفظت هذه العائلة بمنصب الكلانتر لمدة طويلة لهذه المدينة (50) ، وقد بقيت منصب الكلانتر متوارث في عوائل السادات في مدينة نيسابور ، إذ تولى ميرزا ابو الفتح وهو من السادات النجباء في منطقة ابرقونيد (51).كما نجد في مدينة شيراز بأن منصب الكلانتر انتقل بالوراثة ايضاً ، ومن هذه العوائل التي اكتسبت مكانة اجتماعية مميزة في شيراز اسرة السادة الشريفي الحسيني التي تسكن في منطقة ( لب اب) احدى مناطق شيراز وهو مكان جدهم مير تاج الدين علي حسين الحسيني جرجاني واول شخص تولى منصب الكلانتر لشيراز وفارس عام 929هـ من هذه الاسرة هو مير سيد شريف الحسيني جرجاني ، وقد توارث ابنائه المنصب من بعده (52) ،وفي اطار وراثة المنصب وحصره في عوائل السادة نجده في كرمان ايضا ينتقل الى العوائل الحسينية ، وفي مدينة يزد كان النسب

الحسيني يشكل اساساً في منصب الكلانتر الوراثي تمثل في اسرة مير ميران نعمة الهي في عهد شاه سليمان ميرزا بيد مير ميران انتقل الى ابنائه (53).

كما نجد البعض منهم تولوا مهام اخرى بأمر من الشاهات نظراً لما نالوا منهم من ثقة من الشاهات الصفويين ، إذ خلف الشاه طهماسب بعد انتقال العاصمة من تبريز الى قزوين عام 1555 م الكلانتر ملا حسن مذهب عام 1575م ، وبقاء المكتبة الملكية في تبريز مسؤولاً عن الخطاطين والفنانين والرسامين والمجلدين ، وكان لهم دور مهم في نمو مكتب الرسم في تبريز (54) . وبالرغم من التشدد في اختيار هذا المنصب لكن لا يخلوا من بعض الخروقات في وقت انتشر فيه الفساد في بعض رجال البلاط فمثلا في عهد الشاه طهماسب دفع خواجة عبد القادر 1557 ستون الف تومان لأحد رجال البلاط لكي يتولى منصب كلانتر لكرمان (55).من المؤكد ان منصب الكلانتر لم يكن محصوراً على السادة الاشراف ، إذ نجد منطقة جلفا (56) المخصصة للارمن بأمر من الشاه عباس الاول ، وقد حضوا في عهده بأمتيازات خاصة منها جعل تجارة الحرير حكراً لهم ، وهناك امتيازات خاصة لأرامنة جلفا ، كانت لهم الحرية في شراء البيوت وتملكها ، بل ميزهم الشاه عباس حتى في القوانين والمسائل القضائية ،فلم يكونوا تابعين للقوانين والشرائع والاعراف الايرانية وفي اقامة مراسيمهم وتشريفاتهم الدينية ، وقد منع المسلمين من شراء المنازل في جلفا ، بل وحتى فيما لو اعتدى شخص مسلم على شخص ارمني سيتم معاقبته بأقصى العقوبات (57) ، لعل حالة التساهل التي اصبحوا عليها في هذه الحقبة ذلك يعود الى حمايتهم من

المؤامرات الداخلية ، ولهذا اصبح لهم اسس يرتكزون عليها في اختيار منصب الكلانتر أي السماح لهم بتعين الكلانتر ومساعديه من طائفة الأرمن ، أي بدون ان يكون للشاه أي تدخل في اختياره على عكس ما هو معتاد على تعين الكلانتر من الشاه مباشرة ، بل لهم الحرية حتى في اختيار المختارين وشيوخ المناطق ومسؤولي الاصناف (58)، فضلاً عن ذلك فقد نصب الشاه صفي ( 1629–1642م) واخشتوخان وهو جورجي الاصل كلانتراً على مدينة شوشتر ، ، قام خلالها بعدة اصلاحات منها تشيد قرية نجف آباد ، وبناء العديد من القلاع منها ( بابي وفيلي واقرونى ) ، فضلاً عن قيامه بتحسين الاراضي الزراعية ووسائل الري ، وقد بقي واخشتوخان في منصبه خمساً وثلاثين عاماً(59).اما في المناطق الشرقية من الدولة فقد انحصر منصب الكلانتر في قبائل البلوش والأفاغنة ، واصبح هذا المنصب وراثياً ايضاً لحد ما ، و يعود السبب في ذلك الى ان المناطق التي لايوجد فيها خان يكون اسناد منصب الكلانتر الى رئيس القبيلة فقد تولا منصب الكلانتر لولاية قندهار زعيم قبيلة الغلزائي ميرويس (60) ، لذا ظل حريصاً على احتكارها وعلى الإستئثار بها حتى طالب بانفصالها عن الدولة الصفوية فيما بعد فكانت السبب في سقوطها ، ومن بين قبائل البلوش اسند منصب الكلانتر في مدينة تزرك الى مير مهر علي احمدي احد زعماء قبيلة البلوش الذي بقي بهذا المنصب حتى بعد سقوط الدولة الصفوية ، وكان له دور مميز فيما بعد في طرد الافغان التابعين لأشرف الأفغاني من مناطق ايران في عام 1732م وجمع جيشا كبيرا لتلك المهمة (61).وتجدر الاشارة الى انه مكانة الكلانتر عند الشاه اتاحت لهم

مهمة استقبال السفراء الاجانب وممثلين الدول وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لاقامتهم والاشراف على دور اقامتهم ومتطلباتهم بواسطة مساعديه (62) فعلى سبيل المثال عندما زار همايون شاه (63) المغول الى قزوين لزيارة الشاه طهماسب اوكل مهمة استقباله الى كلانتر قزوين خواجة عبد الغني جلاديت ، وفي هذا السياق ذكر الرحالة الفرنسي تاورنيه خلال وصوله اصفهان عام 1664 بأن كلانتر اصفهان هو من قام باستقباله ، ومن ثم ارسل مساعديه لمرافقته الى كلانتر الارامنه (64).

## reference

1- ميلاد حيدري ،( شاخص هاى سياسى جامعهٔ ايلى در ايران) ، مجلة خردنامه ، شمارهٔ 16، پهار وتابستان 1395 ش ، ص98.

2- شاردن ، سفرنامة شاردن ، ترجمة اقبال نيعمائي ،جلد 6، طوس ، تهران ، 1414هـ ، ص79.

3- ميلاد حيدري ، بيشين ،ص98.

4- محمد حسن راز نبهان ، اصغر رحيمي، (نقش عوامل اقتصادى اجتماعي ، فرهنگى ، مذهب شيعه درساختار شهرى ايران در دوره صفوي)، مجله ،فصلنامهٔ تاريخ نو ، شمارهٔ نهم ، ژمستان ، 1393 ش ، ص 9.

5- همان منبع ، ص10.

6- مهدي فرهاني ومنفرد ،( منصب كلانتر وچند سند در مورد دوتن از كلانتران عصر صفوي) ،مجله ، گنجينه اسناد ، شمارة35،و36، پاييز وزمستان 1378، ص5؛ غياث الدين بن همام الدين الحسيني خواندمير (ت942هـ/ 1535-6م)، تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد وبشر، تقديم: جلال الدين همايى، جلد چهارم، تهران، 1333ش ، ص 246-247.

7- يعتبر النقيب من المناصب المهمة واحياناً يكون وراثياً مهمته تحديد الضرائب وترأس المناسبات الدينية ومراقبة تصرفات اصحاب المهن الاخلاقيه والحد من ارتفاع وهبوط الاسعار المفاجيء للسلع في السوق وتحديد سعر البضائع وتطبيق الاحكام على اصحاب المهن ورؤسائهم ، توزيع وتقسيم البضائع وما يخص انتاجها والاشراف على وصولها الى اصحابها ، فضلاً عن مسؤليته في تعيين الخطباء ، مهدي گيواني ، پيشه وران ورتگي صنفي آنان در عهد صفوي،ترجمة: يزدان فرخي،مطبعة سبهر ،تهران ، 1392هـ.ش، ص 78.؛ فلاديمير مينورسكى ، سازمان ادارى حكومت صفوى ، ترجمة : مسعود رجب نيا ، ج2 ، امير كبير ، تهران ، 1368 ش ، ص 152.

8- المحتسب ويسمى محتسب الممالك واحياناً هذا المنصب يتولاه رجال الدين ولأهميته يجب ان يكون ذا سمعة طيبة وملتزم دينيا ، عمله الرئيس مراقبة المتوجات والتأكد من صحتها ومراقبة الاوزان والمكاييل من المتلاعبين وتحديد فهرست للاسعار في كل شهر ووضعها في بوابة القصر ، فضلاً عن جمع الخمس والزكاة وفي نهاية الدولة الصفوية

اخذ هذا المنصب يضعف تدريجياً ، اسكندر بيك تركمان ، تاريخ عالم اراى عباسي ، ج 1، امير كبير ، تهران ، 1387 ش، ص 150؛ محمد باقر سبزوارى ، روضه الانوار عباسى ، ج2، ميراث مكتوب ، تهران ، 1384 ش ، ص485.

9- الكخدا وتعني مختار القرى والمدن الصغيرة وتعود هذه المهنة الى العهد الصفوي ، ويكون تعينه من الكلانتر بعد ان تتم موافقة وتزكية من قبل السكان ، ويشترط ان يكون ذا اخلاق وصفات مقبولة من الاهالي ، وعند تنصيبه يضع الكلانتر رداء خاص به ، ومن مهامه يعتبر المرشد الاعلى لاصحاب الحرف ، ويقوم بتوفير جميع احتياجاتهم ويقوم بجمع الضرائب منهم بعد تحديدها بامر من الكلانتر ، والاستماع الى مطاييهم وشكاويهم والخلافات التي تحصل بينهم ، ولاينتمي صنف من اصحاب الحرف جديد الى ما يسمى ( جهار سوق مركزي ) وهو محل استقرار الكخدا الا بموافقته ، مهدي گيواني ، بيشين، ص 73.

10- زينب خاتون كردى ، طاهره كردى ، نقش سادات وعلماء در حقوق شهروندى عصر صفوية ، فصلنامه حقوق ملل ، سال ششم ، شماره 23، بابيز 1395 ش ، ص74 ؛ مهدي گيواني ، بيشين ،ص77.

11- خرزام اجلامي ، بنيان حكومت قاجار ’نظام سياسي ايلى وديوانسالاري مدرن، چاپ دوم ، تهران 1383 ش ، ص 53.

12- همان مبع ، ص54.

13- سيد هاشم آقاجرى، حسن الهياري ،( جايگاه سادات در منصب كلانترى در دورۀ صفويه) ، مجله ،جامعة شناسي تاريخي ، دور ۀ 7 ، شمار ۀ 1، بهار و تابستان 1394، ش ، ص 39.

14- راجر سيوري، ايران عصر صفوي،ترجمة: احمد صبا، مطبعة كوته ، تهران ، 1363هـ.ش، ص 176.

15- ميرزا رفيعا ، دستور الملوك ، بى چا، 1385 ش ، ص210.

16- فلاديمير مينورسكى ، بيشين ، ص 47-48.

17- همان منبع ، ص47-48

18- سيد هاشم آقاجرى ، حسن الهياري، بيشين ، ص.53

19- آن لمبتون ، سيرى در تاريخ بعد از اسلام ، ترجمة : يعقوب آزند ، ايرکبير ، تهران ، 1363 ش ، ص168.

20- روح الله رنجبر ، (وظايف كلانتر اصفهان بازخوانى يک سند در مورد وظايف كلانتر اصفهان در دوره صفويه )، مجله ، پيام بهارستان ، د2، س 4، شماره 16، تابستان 1391 ش، ص367.

21- فلاديمير مينورسكى ، بيشين ، ص48.

22- روح الله رنجبر، بيشين ، ص ، 378.

23- مرتضى راوندى ، تاريخ اجتماعى ايران ، جلد2، ص926؛ مهدي فرهاني ومنفرد ، بيشين ، ص4

24- زينب خاتون كردى، بيشين ، ص 74 ؛ مهدي فرهاني ومنفرد ، بيشين ، ص8

25- مهدي فرهاني ومنفرد ، بيشين ، ص13.

26- همان منبع ، ص13.

27- نصر الله فلسفي ، زند گانى شاه عباس اول ، جلد 3 ، چاپ سوم ، موسسه انتشارات چاپ دانشگاه تهران ، 1353ش، ص412.

28- احمد بن شرف الدين حسيني قمي ، خلاصة التواريخ ، دانشگاه تهران ، 1363ش، ص90؛ ژان باتيست تاورنيه، سفرنامهٔ تاورنيه، ترجمة : ابوا تراب نورى ، كتب فروشى تايبد ، اصفهان ، 1336ش، ص 606.

29- عون آغا الهى، تاريخ پا نصد ساله تبريز (غز آغاز دوره مغولان تاپايان دوره صفويان)، ترجمة : زارع شاهمرسى، مؤسسه انتشارات امير كبير ، 1387ش، ص204.

30- آن لمبتون ، بيشين ، ص168.

31- ، سيد احمد عقيلى ، طبقه بندى اصناف وبررسى ساختار آنها در عصر صفويه ، مجله ، دوفصلنامه علمى پژوهشى تاريخ نامهٔ ايران بعد از اسلام ، سال چهارم ، شمارهٔ هشتم، بهار وتابستان 1393 ش، ص 147؛ نصر الله فلسفي ، بيشين، ص 209.

32- ميرزا سمييعا ، بيشين ، ص 48.

33- وليم فلور، نظام قضاى عصر صفوى ،ترجمة : حين زنديه، قم بزوهشكاه حوزه ودنشكاه ، 1385 ش، ص79.

34- سيد هاشم آقاجرى، حسن الهياري ، بيشين ، ص 54

35- همان منبع، ص54

36- مرتضى راوندى ، بيشين ، ص297؛ تاورنيه ، بيشين ، ص 317

37- Thevenot ,The Travels of monsieur de thevenot in to the levant,2ndEd,London :Gress International Publishers,1971,p103.

38- اسكندر بيك تركمان، بيشين، ص98.

39- حسن واز نبهان ، اصغر رحيمي، بيشين ، ص10 ؛ ص368 ، راجير سيورى ، بيشين ، ص 310،

40- مهدى فرهانى منفرد ، " منصب كلانتر وجند سند در مورد دو تن از كلانتران عصر صفوى ، كنجينه اسناد ، شماره 35،و36، پاييز وزمستان، 1378 ش،ص5.

41- عون آغا الهى ، بيشين ، ص207 .

42- زينب خاتون كردى، بيشين ، ص 65.

43- همان منبع ، ص65.

44- ابن عنبه عبدلى ، التذكره في الانساب المطهرة ، كتابخانه ابة الله مرعشى ، قم ، 1379 ش، ص 614.

45- ضامن بن شدقم الحسينى المدنى ، تحفة الأزهار وزلال الأنهار ، ميراث مكتوب ،1378ش، تهران ، ص293- 294.

46- ديوان بيكلى شيرازى ، حديقة الشعراء ، تهران ، 1366ش، ص 1438- 1441.

47- محمد طياطبائی بهبهاني منصور ، سلسلة كلانتران بهبهان ، بزوهشهای ايران شناسی ، سال2 ، بابيز وزمنستان 1391ش، ص 40؛ ميرزا حسن فسائی ، فارسنامه ناصری ، امير كبير ، تهران ، 1367ش، ص 1474-1475.

48- هاشم اقاجری ، بيشين ، ص41.

49- همان منبع ، ص41.

50- همان منبع ، ص42.

51- ميرزا محمد طاهر نصر آبادی ، تذكرة نصر آبادی ، كتاب فروشی فروغی، تهران ، بی تا ، ص100.

52- ميرزا حسن حسينی فسايی، بيشين، ص1080-1081؛امينا حمد رازی ، تذكرة هفت اقليم ، بی تا ، ص230.

53- محمد مفيد بافقی ، جامع مفيدی ، كتاب فروشی اسدی ، تهران ، 1340ش، ص73-74.

54- عون آغا الهی ، بيشين ، ص207.

55- همان منبع ، ص 245.

56- احدى مناطق اصفهان خصصت للارمن بعد ان قام عباس الاول بتهجيرهم من اقليم ارارات عام 1604م واسكانهم فيها ، فاصبحت خاصة للارمن فقط تمكنوا من تأسيس الكنائس الخاصة بهم ومارسوا في هذه المدينة جميع نشاطاتهم الاقتصادية والتجارية ،وسن عبد العظيم فاهم الايدامي ، الارمن والحياة الاجتماعية والاقتصادية في ايران خلال العهد الصفوي 1501-1722، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية ، 2015، ص49.

57- Joseph Karsi ,"Lecode de Vakhtang,Vi,Cammcntaire historigue comparatif",corpus Juris Iberrocaucasici,( Strasbourg,1937,p.564.

58- نصر الله فلسفي ، بيشين ، ص209.

59- وهو احد غلمان الشاه صفي الدين من اصل جورجي ، عينه الشاه بيكلر بيكي قبل ان يتولى قبل توليه منصب الكلانتر ، وقد كان له لديه اخوة وخمسة ابناء بقوا في خدمة الدولة الصفوية حتى سقوطها ، مسعود ولي عرب ، على بحرانى بور ، ( گرجيان شوشتر در دوره صفويه 1144- 1042) ، فصلنامه پارسه ، سال 15 ، شمارة 25 ، پاييز وزمستان 1393 ش ، ص 135.

60- ميرويس يعد من ابرز زعماء القبائل الغلزائية جداً،وكانوا يعدونه حاكمهم الشرعي اعلن استقلال قندهار عن الدولة الصفوية عام 1709م توفي عام 1715، تسلم زعامة القبيلة ابنه محمود الذي واصل تامره على الدولة الصفوية حتى اسقاطها عام 1722م ، عباس قدياني، تاريخ ،فرهنگ وتمدن ايران در دوره ى صفوية ، چاپ دوم، آثار برتر چاپ ، 1384 هـ.ش ؛، ص88؛ جمال انصاري، تاريخ فرهنگ ايران (1و2) از آغاز تا پايان عصر بهلوي ،سيمان نور، تهران ، 1385ش، ص 175.

61- ميلاد حيدري ، بيشين ، ص98

62- محمد ابراهيم بن زين العابدين النصيري ، دستور شهرياران ، بنياه موقوفه دكتر محمد افشار ، 1373ش، ص 115؛ هربيت بوسه ، بزوهش در تشكليلات ديوان سالارى : ترجمة علام رضا وهرام ، مؤسسه مطالعات وتحقيقات فرهنكي ، 1367ش، ص311.ص368.

63- تولى عرش الهند بعد وفاة والده ظهير الدين بابر عام 1530م تمكن من هزيمة ،سلطان كجرات بمساعدة البرتغاليين،تمكن من استعادة البنجاب من الافغان بمساعدة الشاه طهماسب ، ولم يطل حكمه على الهند فقد مات عام 1556م، احمد محمود الساداتي ، تاريخ الدول الاسلامية باسيا وحضارتها شبه القارة الهندية الباكستانية

وبنجلادشش– ايران – بلاد ماوراء النهر (بخارى الكبرى او التركستان – افغانستان– تركيا) ، دار نضة الشرق ، القاهرة ، د.ت ، ص80–81.

64– مهدى فرهانى منفرد ، بيشين ، ص5

مهدى فرهانى منفرد ، تاريخ خاندان ميران كلانتر سيستان ، اشكال مالكي ت ارضى در سيستان از صفوى تا پهلوي دوم ، فصلنامه گنجينه اسناد ، سال بيست وسوم بهار 1392 ش ،شماره 89،

**الخاتمة**

- تعد وظيفة الكلانتر ذا اهمية اجتماعية إذ يعين بفرمان من الشاه نفسه يمنح بموجبه صلاحيات بتعين الكخدا والنقيب والمحتسب دون تدخل الحاكم او الوزير الاعظم ، فضلاً عن ذلك صلاحياته بمعاقبة وعزل كل من يثبت مخالفته للقواعد التي يضعها الكلانتر في التعامل مع السكان .
- عمل الكلانتر على تسيير امور الاقاليم والولايات والحفاظ على استقرارها ، ابرزها مهمة الأشراف على الأسواق والمحلات التجارية علاوة على الحرف والصناعات في تلك الاسواق التجارية ،إذ عمل على تعين مساعدين مكلفين لهذه المهمة بالشكل الذي ساهم في دعم النشاط الاقتصادي .
- تكامل العلاقة بين الكلانتر والسكان ، وذلك في الاستماع الى الشكاوى المقدمة له لكونه يمثل الوسلطة بين الشاه والسكان .

- اعطاء الكلانتر مكانة مهمة من الشاهات ، وذلك بتكليفهم بالقيام بمهام استقبال سفراء الدول وممثليها .

## المصادر

**اولاً : كتب الرحلات (سفرنامه)**

1- شاردن ، سفرنامة شاردن ، ترجمة اقبال نيعمائي ،جلد 6، طوس ، تهران ، 1414هـ.

2- ژان باتيست تاورنيه، سفرنامهٔ تاورنيه، ترجمة : ابوا تراب نورى ، كتب فروشى تايبد ، اصفهان ، 1336ش.

**ثانياً : الكتب باللغة الفارسية**

1- ابن عنبه عبدلى ، التذكره في الانساب المطهرة ، كتابخانه ابة الله مرعشى ، قم ، 1379ش.

2- احمد بن شرف الدين حسيني قمي ، خلاصة التواريخ ، دانشگاه تهران ، 1363ش.

3- اسكندر بيك تركمان، تاريخ عالم اراي عباسي ، ج1، تهران ، 1350ش.

4- امينا حمد رازى ، تذكرة هفت اقليم ، بى تا.

5- آن لمبتون ، سيرى در تاريخ بعد از اسلام ، ترجمة : يعقوب آزند ، ايركبير ، تهران ، 1363ش.

6- جمال انصاري، تاريخ فرهنگ ايران (1و2) از آغاز تا پابان عصر بهلوي ،سيمان نور، تهران ، 1385ش .

7- خرزام اجلامي ، بنيان حكومت قاجار ’نظام سياسي ايلى وديوانسالاري مدرن، چاپ دوم ، تهران 1383ش.

8- راجر سيوري، ايران عصر صفوي، ترجمة : احمد صبا، مطبعة كوته ، تهران ، 1363هـ.ش .

9- ديوان بيكلى شيرازى ، حديقة الشعراء ، تهران ، 1366ش.

10- ضامن بن شدقم الحسينى المدنى ، تحفة الأزهار وزلال الأنهار ، ميراث مكتوب ،تهران ، 1378 ش.

11- عباس قدياني، تاريخ ،فرهنگ وتمدن ايران در دوره ى صفويه ، چاپ دوم، آثار برتر چاپ ، 1384 هـ.ش .

12- عون آغا الهى، تاريخ پا نصد ساله تبريز (غز آغاز دوره مغولان تاپايان دوره صفويان)، ترجمة : زارع شاهمرسى، مؤسسه انتشارات امير كبير ، 1387ش.

13- فلاديمير مينورسكى ، سازمان ادارى حكومت صفوى ، ترجمة : مسعود رجب نيا ، ج2 ، امير كبير ، تهران ، 1368ش.

14- محمد ابراهيم بن زين العابدين النصيري ، دستور شهرياران ، بنياه موقوفه دكتر محمد افشار ، 1373ش.

15- محمد باقر سبزوارى ، روضه الانوار عباسى ، ج2، ميراث مكتوب ، تهران ، 1384ش.

16- محمد مفيد بافقی ، جامع مفيدی ، كتاب فروشی اسدی ، تهران ، 1340ش.

17- ميرزا حسن حسينی فسايی ، فارسنامه ناصری ، امير كبير ، تهران ، 1367ش.

18- ميرزا محمد طاهر نصر آبادی ، تذكرة نصر آبادی ، كتاب فروشی فروغی، تهران ، بی تا.

19- مهدي گيواني ، پيشه وران ورتگي صنفي آنان در عهد صفوي، ترجمة: يزدان فرخي، مطبعة سبهر ،تهران ، 1392هـ.ش.

20- نصر الله فلسفي ، زند گانی شاه عباس اول ، جلد 3 ، چاپ سوم ، موسسه انتشارات چاپ دانشگاه تهران ، 1353ش.

21- هربيت بوسه ، بزوهش در تشكليلات ديوان سالاری : ترجمة علام رضا وهرام ، مؤسسه مطالعات وتحقيقات فرهنكي ، 1367ش.

22- وليم فلور، نظام قضای عصر صفوی ، ترجمة : حين زنديه ، قم بزوهشكاه حوزه ودنشكاه ، 1385ش.

ثالثاً : الكتب باللغة العربية

1- احمد محمود الساداتي ، تاريخ الدول الاسلامية باسيا وحضارتها شبه القارة الهندية الباكستانية وبنجلادشش- ايران – بلاد ماوراء النهر (بخارى الكبرى او التركستان – افغانستان- تركيا) ، دار نضة الشرق ، القاهرة ، د.ت.

رابعاً: الاطاريح والرسائل : باللغة العربية

2- وسن عبد العظيم فاهم الايدامي ، الارمن والحياة الاجتماعية والاقتصادية في ايران خلال العهد الصفوي 1501-1722 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2015.

خامساً : البحوث والمقالات المنشورة باللغة الفارسية

1- زينب خاتون كردى ، طاهره كردى ، نقش سادات وعلماء در حقوق شهروندى عصر صفوية ، فصلنامه حقوق ملل ، سال ششم ، شماره 23، بابيز 1395ش.

2- سيد احمد عقيلى ، طبقه بندى اصناف وبررسى ساختار آنها در عصر صفويه ، مجله ، دوفصلنامه علمى پژوهشى تاريخ نامهٔ ايران بعد از اسلام ، سال چهارم ، شمارهٔ هشتم، بهار وتابستان 1393ش.

3- سيد هاشم آقاجرى، حسن الهياري ،( جايگاه سادات در منصب كلانترى در دورهٔ صفويه) ، مجله ،جامعة شناسي تاريخي ، دور ة 7 ، شمار ة 1، بهار و تابستان ،1394ش.

4- روح الله رنجبر ، (وظايف كلانتر اصفهان بازخوانى يک سند در مورد وظايف كلانتر اصفهان در دوره صفويه )، مجله ، پيام بهارستان ، د2، س 4، شماره 16، تابستان 1391ش.

5- على بحرانى بور ، ( گرجيان شوشتر در دوره صفويه 1144- 1042) ، فصلنامه پارسه ، سال 15 ، شمارهٔ 25 ، پاييز وزمستان 1393 ش.

6- محمد حسن راز نبهان ، اصغر رحيمي ، (نقش عوامل اقتصادی اجتماعي ، فرهنگی ، مذهب شيعه درساختار شهری ايران در دوره صفوي) ، مجله ،فصلنامهٔ تاريخ نو ، شمارهٔ نهم ، ژمستان ، 1393 ش.

7- محمد طياطبائی بهبهاني منصور ، سلسلة كلانتران بهبهان ، بزوهشهای ايران شناسی ، سال2 ، بايیز وزمنستان 1391ش.

8- مهدی فرهانی منفرد ، " منصب كلانتر وجند سند در مورد دو تن از كلانتران عصر صفوی ، كنجينه اسناد ، شماره 35،و36، پاييز وزمستان، 1378ش.

9- ميلاد حيدري ،( شاخص های سياسی جامعهٔ ايلی در ايران) ، مجلة خردنامه ، شمارهٔ 16، بهار وتابستان 1395ش.

سادساً : الكتب باللغة الانكليزية

1- Thevenot ,The Travels of monsieur de thevenot in to the levant,2ndEd,London :Gress International .Publishers,1971.

2- Joseph Karsi ,"Lecode de Vakhtang,Vi,Cammcntaire historigue comparatif",corpus Juris Iberrocaucasici,( Strasbourg,1937.